

حجر 46

الإنسان الطبيعي والإنسان الروحي

(رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس 2 : 6-16)
لأنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ
الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورَ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.
وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ ، لِنَعْرِفَ
الْأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ ، الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا ، لَا
بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ ،
قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ . وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ
مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا . وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيُحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ لَا
يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ . « لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمُهُ؟ »
وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرُ الْمَسِيحِ .

من هذا الجزء الكتابي ، نرى أنه من الواضح أنه لا يمكن
لأحد أن يسمع الله من تلقاء نفسه. يجب أن تُعطى هذه القدرة
لشخص ما من قبل الله. (مت 16 : 17) ، "فَأَجَابَ يَسُوعُ
وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَا ، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ
يُعْلِنُ لَكَ ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ . " إذا أخذنا هذه
الآيات معًا ، نرى أن هناك مجموعة واحدة فقط من الناس ،
ويمكن لهؤلاء الأشخاص المميزين جدًا الاستماع إلى روح
الله داخل كل شخص ، إنها مجموعة من الناس متميزة تقبل
الأعلان في كل عصر ، هذه المجموعة من الله ، لأن

المجموعة التي لا يمكنها الاستماع الي روح الله ، ليست من الله (يو 8 : 42-44). المجموعة التي يمكن أن تسمع وتفعل ما يقوله الروح ، وتستقبل الأعلان منه ، هذه المجموعة هي من الله ، والتي كُتبت عنها في (1 كو 2 : 6-16). هؤلاء هم الذين لديهم روح الله. هؤلاء هم المولودون من جديد من الله. هؤلاء تعمدوا في جسد الرب يسوع المسيح من خلال روحه (1 كو 12 : 13) ، هؤلاء تعمدوا بالروح القدس.

الإنسان الطبيعي ينظر إلى الأشياء من خلال علمه ومعرفته ومن إنجازاته ومن خلال معلوماته وخبراته. إنه ينظر إلى ما فعله الله في الطبيعة. إذاً هم يختبرون ويفحصون ويقارونون ما عمله الله في الطبيعة في الأرض من صخور وحفريات ويجمعونها معاً. انظروا إلى إنجازهم: فهم يأخذون ما فعله الله ، ويخرجونه عن حالته الأصلية ويفعلون اختبارات علي مكوناته الحية ليفعلوا ما هو أفضل من ما تم إنشاؤه. هذه هي الإنجازات الطبيعية للإنسان الطبيعي .

لكن الله في الروحيات يخطوا الى الأمام ، ولا يتراجع. الله يخطوا الي الأمام من خلال كلمته ووعده التي لم تحدث بعد. إنه ينظر إلى الأعلان الروحي للتعبير عن الأشياء الروحية التي وعد بها الله. ليرى كيف يحدث. تماماً كما يفعل العالم في فحوص مع أشياء مختلفة لمساعدة البشرية ؛ وهكذا ، يتطلع الإنسان الروحي للأمام إلى شيء وعد به الله لم يحدث بعد (2 كو 3 : 18). الإنسان الطبيعي ينظر للخلف. اما الإنسان الروحي يخطوا للأمام.

هكذا هم في الكنيسة. الانسان الطبيعي ينظر الي الورااء علي فيني ، سانكي ، نوكس ، كالفين. كان ذلك جيداً ، لكن هذا كان في الماضي . اما الان نحن نتطلع إلى شيء آخر ، نتطلع الي وعد أكبر وأعلى وهو الوعد الذي وعد به الله. العلم يعود للورااء لإكتشاف ماحدث. اما نحن نتقدم بكلمة الرب لنكتشف ما حققه الله ، ولإكتشاف مشيئة الله.

لاحظ أن الإنسان الطبيعي يتطلع للخلف. ويفعل الأشياء للخلف وللماضي ، بل إنه ايضاً يحسب للخلف. انظر كيف يحسب: "عشرة ، تسعة ، ثمانية ، سبعة ، ستة ، خمسة ، أربعة ، ثلاثة ، اثنان ، واحد ، صفر!" انظر ، لقد عاد وبدأ في العد مرة اخري (في العد التنازلي) ، ويستمر في العد.

يتم التحكم في أجسادنا عن طريق حواسنا الخمسة. - الحواس الخمس هي الرؤية والتذوق والاحساس والشم والسمع - التي تتحكم في الإنسان الطبيعي. حسناً ، يوجد إنسان آخر في الداخل ، وهو روح الإيمان ، الروح (2 كو 4 : 13). وهو لديه إحساسان: الأول إيمان والآخر شك أو عدم إيمان.

وفكرت للتو في موضوع العلم. لقد فكرت للتو في كيف يأخذ العلم الإنسان الطبيعي وكيف يذهب إلى البحث عن الطبيعة وما يفعل بها. ولكن الأنسان الروحي كم هو بطئ التقدم في ملكوت الله. واعتقدت أن الإنسان الطبيعي خرج الي ما لم يراه بعيونه ، وسحب ذرة من السماء ، وقام بتقسيم تلك الذرة وذلك الذي يدمر الآن حياة الإنسان. وعلي الرغم من أن الإنسان الطبيعي الذي لا يعرف شيئاً عن الله ولن

يعرف شيئاً عن الله إلا إذا تم تحويله الي الله ، فحينئذٍ تصبح روحه حية مع الطبيعة الخارقة ... إذا كان بإمكانه فعل ذلك في المجال الطبيعي ، فماذا يفعل أنسان الله؟ ... أيها الأصدقاء ، إن المجتمع متأخر كثيراً. دعونا نصلي أن يحرك الله كنيسته. الإنسان الطبيعي بالوسائل الطبيعية يحقق نتائج أكبر من الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم أنهم مسيحيين. دعونا نوّمن بما هو غير مرئي (لو 16 : 16 ، 2 مل 6 : 14-17). البركات هي لك ، نعم لك أنت ، آمن فقط.

الإنسان الطبيعي لديه الحواس الخمس فقط. لكن المؤمن ، عندما يواجه الله ، يحصل على شيء آخر. إنه مشهد رائع. يجعله يصدق أشياء لم تحدث ومستحيلة الحدوث (أف 3 : 20-21). مازال الإنسان يصدق أن تلك الأشياء سوف تحدث ، وسوف تحدث لأن الله قال ذلك. عندما يقابل الانسان الله ، يحدث شيء ما عظيم (2 كو 5 : 17).

الإنسان الروحي في الداخل ، إذا أعطيته مساحة ، فقد يقودك إلى مهمة صغيرة في مكان لا يوجد به الكثير من الناس ، ولكن هناك روح الله الحي. لأن الإنسان الخارجي يتغذى على علم النفس والعقل والماديات. لكن الإنسان الداخلي يتغذى على كلمة الله (مت 4 : 4).

أحاول أن أجعل الناس يفهمون ، أن الإنسان الطبيعي يرى الأشياء الطبيعية وأن الأشياء الروحية تتعارض مع الفكر لدرجة أنه لا يستطيع فهمها. والرب يسوع قال لنيقوديموس ،

"«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ»." (يو 3 : 3-5) .

لماذا حَمِلُ هَارُونَ اسْمَاءَ بَنِي اسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ
عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا

؟ (خر 28 : 15-30 ؛ عد 27 : 18-21 ؛ 1 صم 28 : 6 ؛ لا 8 : 1-13) .

إذا انظروا إلى هؤلاء الأمهات ، التي تألمن في آلام الولادة ،
عندما وُلد هؤلاء الأطفال. وكذلك أعطوهم أسمائهم ، وذكروا
تاريخ ميلادهم ، ووضعوهم في موطنهم ثم الحياة الأبدية.
لاحظ يعقوب ، عندما توفي هناك ، عندما وضع يديه على
أبائ الأَسباط وباركهم ، وقال لهم بالضبط أين سيكونون.
وكان ذلك بالضبط حسب اسمائهم ووفقًا لميلادهم. وبالتأكيد
هناك شيئاً له علاقة بك أيضاً.

حسنًا ، هذا هو مسار ميلادك ، أنسان طبيعي أو امرأة
طبيعية. لكن عندما تولد ثانية ، ليس هذا هو الوعي
الخارجي. المظهر الخارجي هو الرؤية ، والتذوق ،
والشعور ، والشم ، والسمع ، ولكن من الداخل ما أنت عليه
حقًا. حسنًا ، يحاول الشيطان أن يرميك ويُتعبك ويجعلك
تفشل بكل الطرق الممكنة. ولكن لا يستطيع أن يفعل ذلك إلا
إذا سمحت أنت له بذلك. هنا إذاً لديك إيمان ، والإيمان لا
يأتي من الوعي الخارجي الذي تفكر به. ولكن الإيمان لا
يُوجد من سبب. هو فقط لديك من عند الله (مر 11 : 22) .
لا يهم كم تبدو ، أنت خاطيء ، أنت لا تزال تعلم أنه على

حق ؛ إنه يقول الرب. انظر ، ليس هناك شيء يمكن أن
يزعجك ... الصعوبات لا تعني شيئاً ، إنها تحاربك فقط ،
لأن هذه هي الكلمة ، والكلمة هي السيف (أف 6 : 17). كما
تري ، الكلمة تقطع ، والسيف يقطع نفسه عن أي شيء آخر.
فإن الأمر يتطلب يد الإيمان للحفاظ على هذه الكلمة.

هل سيتم إنقاذ جميع أبناء وبنات الأشخاص الذين ولدوا ولادة
ثانية حقيقية ؟ لا لا ، بالتأكيد لا. انظر كيف لاحظ ديفيد
دوبليس الاتي ، "الله ليس له أحفاد ، فقط أبناء وبنات.

إذا يجب أن يُولدوا مثلما ولد والديهم أيضاً من الروح (يو 3
: 5). هذا يجعل الشخص شخصاً جديداً لأنك ولدت من
جديد. إذاً ولادته الأولى تنقله إلى الأرض كإنسان طبيعي.
وولادته الثانية تجعله إنساناً روحياً من السماء. انظر ، إنها
تحول روحه ، لا الاطار الخارجي ، ولا كيانه الخارجي ،
ولا حواسه ؛ فهو لا يزال يشعر ويشم ويتذوق ويسمع. لكن
أجزائه الداخلية ، رغبته التي تدفعه تجاه الأشياء ، قد تحولت
إلى الله (عب 10 : 2).

حسناً ، تذكر أن الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي بالضبط
كما كانت في زمن حرس السجون الرومانية (أع 16 : 16-
34). قال بولس وسيلا للروماني عندما رسم سيفه وأراد أن
يقتل نفسه لأن الله قام بجعل السجن ينهار بسبب الزلزال ؛
قالا: "«لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئاً رَدِيّاً! لَأَنَّ جَمِيعَنَا
هَهُنَا!»". وأراد أن يعرف ما يمكن أن يفعله. «يَا سَيِّدِي،

مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيِّ أَخْلُصَ؟» فقال بولس: "« أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ ».. " بعبارة أخرى ، "أمن بالرب يسوع المسيح ، وسيتم إنقاذك أنت ومنزلك". كيف؟ إذا كان منزلك يؤمن بنفس الطريقة التي تؤمن أنت بها. إذاً يجب عليك أنت ان تصلي وتسلم أولادك لله وتثق في الله بأنهم سيخلصون.

نعلم إن الله قد أعطى الإنسان الطبيعي خمس حواس للاتصال بمنزله الأرضي ؛ ومن المعروف أن هذه الحواس ترى وتذوق وتشعر وتشم وتسمع. هذه الحواس الخمس معروفة للإنسان الطبيعي. وهي جيدة ، ولا يمكننا العمل ولا العيش حياة طبيعية إذا فشل أحد هذه الحواس. الرؤية ، السمع ، الاحساس ، الشم أو التذوق ، بدونها لا يمكننا أن نكون طبيعيين. هناك شيء مفقود ، جزء من الحياة لا يمكننا الاتصال به إذا كان أحد هذه الحواس لا يعمل. وهم جيدون ومفيدون ، وقد أعطاهم الله لنا. لكنها أعطيت لك كهدية. والآن يعتمد الأمر عليك ، على ما تفعله هذه الحواس ، لأنها تتحكم في حياتك ما تراه ، ما تسمعه ، ما تتذوقه ، ما تشمه أو تشعر به ، لما تضيفه هذه الحواس أيضاً ، التي ستهيمن عليك. حسناً ، وجهتنا الأبدية لا تعتمد على الإطلاق على ما نراه وما نسمعه ؛ ولكن يتم تحديد ذلك من خلال كيفية التمييز بين ما نراه ونسمعه. ونحن نشكر الله أن لدينا الحواس الخمس. ولكن بأي حال من الأحوال لم تحصل على هذه الحواس الخمس لإرشادك. لقد أعطيت لك فقط للاتصال

الأرضي. لكن الحاسة السادسة أعطيت لك ، وهذه الحاسة السادسة هي ملك المؤمنين الحقيقيين فقط . لا يمكن للإنسان أن يتمتع بهذه الحاسة السادسة ، حتى يصبح الشخص مسيحياً ، عندها فقط يمكن للإنسان الحصول على أكثر من الحواس الطبيعية الخمس للشخص الطبيعي. لكن الحاسة السادسة معروفة للمؤمنين تماماً مثل الإيمان (2 كو 4 : 13). إنها الشخص الذي يرشدك ، وهي اقوي من كل الحواس الأخرى.

حسنًا ، أنا لا أقول إن الحواس الخمسة ليست جيدة بالنسبة لنا الآن لأننا تلقينا الحاسة السادسة. بل إنها جيدة. أعطيت هذه الحواس الخمس لك من قبل الله والتي سيتم استخدامها. لكن عندما تتصرف الحواس الخمسة على عكس كلمة الله ، فإنها تكذب علينا.

حسنًا ، الحاسة السادسة لا يمكن أن تكذب ابداً. إنها حاسة صادقة وأمينة.

والحاسة السادسة هو الروح القدس ، إيمان الله الذي يسكن فيك (غل 2 : 19-20). وإذا سلمت الحواس الخمس تحت سيطرة الحاسة السادسة ، فسوف ترشدك وتضع كل الحواس الخمسة الأخرى تحت سيطرة هذه الحاسة الصادقة الأمانة. لأنه كما يسيطر فوق طبيعي على الطبيعي يسيطر أيضا الإنسان الروحي على الإنسان الغير روي . إنها بعيدة ومرتفعة كما السماوات بعيدة ومرتفعة عن الإنسان الطبيعي وفوق حواسه الخمس. انها تجعلك تصدق الأشياء التي لا

تستطيع رؤيتها. انها تفودك إلى العمل حيث الحواس الخمسة
لن تفكر في ذلك. يمكن أن يأتي الشيطان في هذه الحواس
الخمسة ويكذب عليك ، لكنه لا يستطيع أن يلمس هذه الحاسة
الصادقة والأمانة. هذا الطريق بعيدا عن متناول يده. لأنها
تأتي من الله. وتسمى الايمان. والإيمان هو شئ عظيم.

لا يمكن لأي شخص أن يفهم لماذا يهتف ويهلل شخص ما.
لا يمكن لأي شخص أن يفهم لماذا تتغير لغة الشخص
ويتحدث بالأسنة. لا يمكن للإنسان الطبيعي أن يرى كيف يأتي
مجد الله على عين بشرية ويرى الرؤى ويخبر الناس بأشياء
وما يجب أن يفعله و ماذا سيحدث. حينها يحاول العقل
الطبيعي معرفة الاتي : ماذا فعل الآن؟ أو أي نوع من
الخدعة يستخدم؟ ما نوع الألعاب التي يقوم بها؟ "عندما ترى
شخصًا يتحدث بالأسنة ويقوم شخص آخر بترجمته بما قال
بالضبط وما الذي يجب عليه ألا يفعله (1 كو 12 : 4-11 ,
14 : 10-16). يعتقدون أنها نوع من الخدعة. "هناك شيء
متفق عليه بين الاثنين" ، هذا إعتقاد خاطئ.

هم لا يمكنهم حتى فهم ان هذا الرجل وُلد مرة أخرى. لأنه
مخلوق جديد. هذه الشخصية القديمة المشبوهة قد ماتت ،
والآن هو مخلوق جديد ، إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ
خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ
جَدِيدًا. (2 كو 5 : 17 ، غل 6 : 14-15).

لاحظ انه يجب أن تكون وُلدت مرة أخرى. وإذا وُلدت من جديد ، فلا يمكن أن يحدث ذلك بدون إيمان. هذا صحيح. الإيمان هو أساس كل هذا (2 بط 1 : 5-11).

"وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."
(عب 11 : 6).

ما هي الخطيئة؟ هي عدم الايمان (يو 16 : 8-11). هناك عنصران فقط يتحكمان في الإنسان. إما شك أو إيمان ، واحد أو آخر. يؤخذ واحد منهما وهو الذي يهيمن على حياتك. يعتمد الأمر فقط على مدى ثقتك بنفسك. ولكن أولاً يجب أن يكون الإيمان.

حسنًا ، الإيمان هو ما يجب أن تصدقه. "وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى." (عب 11 : 1).
الايمن هو القناعة أي اعتقاد وهو اعتقاد مقدس بأمر غير مرئية.

حسنًا ، الإيمان هو إعلان من عند الله. إنه إعلان. لقد أعلن لك ذلك من خلال نعمته. هذا ليس شيئاً قمت به انت. لا ، أنت لم تفعل شيئاً بنفسك في الإيمان. لم يكن لديك الإيمان. لقد أعطيت لك بنعمة الله. والله يعلن لك ذلك ، لذلك الإيمان هو إعلان. ولا بد أن تكون كنيسة الله مبنية على إعلان معطى من الله ؛ وهو الإيمان (مت 16 : 13-19).

عند وعظ الناس بالكلمة، وحين يدعو الواعظ الناس للصلاة من أجلهم ، ستجد البعض ... يحصلون على الشفاء بالإيمان فوراً لأنهم بالنعمة معطى لهم والأخريين يحاولون أن يحصلوا على الإيمان.الآن ، هناك فرق. هذا هو الأعلان الحقيقي ، لأن الإيمان هو إعلان من الله. يجب أن يعلن لك أولاً من الله.

ما هو الايمان؟ الإيمان هو الشيء الذي يعلن لك. وليس الى الآن مرئى لك. الإيمان هو إعلان مشيئة الله لك ولذالك يأتى من الله.